

مجلة إسلامية جهادية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (الثالث والثمانون) ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

* النفس الأخير للحكومة العميلة

* خبائث الدستور الحلقة (الرابعة)

* الإسلام والعربية - الحلقة السادسة والأربعون دقة اختيار الكلمات

* أقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد - الحلقة الخامسة عشرة

يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني : jrtnmag1@gmaiL.com

زوروا صفحة الجيش على الفيس بوك httpswww.facebook.com/Alnakshabandia.OfficialPage

اقرأ في هذا العدد

النقشبندية

النفس الأخير للحكومة العميلة

رئيس هيئة التحرير

بعدما اعلنت القوات الامريكية المحتلة غلق سفارتها في العراق وسحب العاملين فيها، رأى الشارع العراقي بأم عينيه كيف دب الارتباك والخوف في نفوس العصابة العميلة الحاكمة وكيف بدت تصريحاتهم وافعالهم على الشارع العراقي فقد اغلقوا محيط المنطقة السوداء (الخضراء) بكتل كونكريتية واقاموا السيطرات المكثفة في شوارع بغداد واعلنوا حالة الاستنفار القصوى حتى وصل بهم الحال إلى أنهم يفتشون في السيطرات الهواتف الخلوية للمواطنين ويقرؤون الرسائل فالتخبط والخوف واضح في تصرفاتهم وافعالهم وذلك لعلمهم علم اليقين بنقمة الشارع العراقي عليهم فالعراقيون قد ضاقوا ذرعا بهم وبتصرفاتهم وبعمالتهم وبأفعالهم الشنيعة النكراء فهم لا ينسون ما قامت به هذه العصابة الحاكمة العميلة من تهجير وقتل وسلب ونهب عياناً جهاراً، واخيرها وليس اخرها المجازر التي ارتكبتها في الحويجة وفي ديالى وفي الفلوجة وفي الموصل وفي بغداد وسجن التاجي وابو غريب بقتل المئات من المعتقلين العزل لا لذنب لهم سوى أنهم عراقيون اصلاء شرفاء، ولو اردنا أن نكتب كتبا ومجلدات فيما عملت هذه الحكومة من جرائم ما استطعنا أن نحصي ما قامت به، كل هذه الافعال وغيرها جعلت الشارع العراقي يغلي غضبا وينتظر الفرصة السانحة للانقضاض عليهم والخلاص من شرهم، وها هو اليوم قد جاء وبدأ العملاء ينهزمون واحدا تلوا الآخر فقادتهم من العسكريين انهزموا واليوم بدأوا بتهريب عوائلهم خلسة خارج البلد ونقلوا ما سرقوه من أموال وممتلكات، ولكن نحن نقول لهم إلى أين فالشعب العراقي سيلاحقكم وسيقتص منكم وسيسترجع كافة حقوقه المسلوبة ويحاسبكم على الجرائم التي ارتكبتموها وسيقدمكم إلى المحاكمة العادلة ولن ينفعكم ما تقومون به من مظاهر وأكاذيب ودجل لتحسنوا صوركم به، فالشعب العراقي يأبى الظلم ويرفضه والشعب العراقي لا يهاب الجبناء العملاء من اذناب المحتل الذين نصبهم العدو الغاشم على سدة الحكم، فنحن قلناها منذ سنوات إن مصير المحتل إلى الزوال وأنتم أيها العصابة الحاكمة معه إلى الزوال فما بني على باطل باطل والباطل لا يعلو أبدا فها هو اليوم الذي وُعِدتم به قد أتى ونحن واثقون مطمئنون بنصر الله تعالى لأننا على حق واصحاب قضية وعقيدة ووطن ومن يدافع عن وطنه وعن عرضه ليس كمن جاء ليسرق ويقتل فهو مهزوم خائف يترقب، و(الخائن خائف) نعم سيرميكم التأريخ في مزبلته وستلعنكم الاجيال إلى يوم القيامة والله تعالى قال وهو أصدق القائلين: (وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا)، الإسراء الآية ٨١، والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس سره

من نعم الله عليك حاجة الناس إليك

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

الحمد لله الذي شرفنا باللحظات والساعات المباركة التي نلتقي بها على محبة الله وطاعته فمن واجبات المؤمن أن يتفقد إخوانه وأن يحرص على التعرف على أحوالهم والسؤال عنهم، وكذلك إخوانه المؤمنون عليهم أن يتفقدوا أحواله ويحرصوا على اللقاء به لأن ذلك من الواجبات الدينية، وعلى المسلم أن يعد لقاءه بالطيبين المؤمنين الصالحين غنيمة عظيمة ولحظات مباركة لأن اللقاء بالمؤمن بركة ورؤيته ومجالسته بركة وصحبته بركة وكل شؤونه بركة، فعلينا أن نحرص على اللقاء فيما بيننا وأول وصيتي لكم أن نحرص على اللقاء والتواصل فيما بيننا ونتواصى به لقوله تعالى: (وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)، العصر من الآية ٣، وصية الله جل وعلا لنا في هذه الآية الكريمة أن نتواصى بالحق وأن نتواصى بالصبر، ومن التواصي بالحق أن نتواصى بتقوى الله، نتواصى بمخافة الله، كما نتواصى بمحبة الله، نتواصى بكل السبل التي تؤدي إلى طاعة الله عز وجل، وكل السبل التي تؤدي إلى محبته ورضوانه سبحانه وتعالى، من الواجب علينا أن نتواصى، فأوصيكم بتقوى الله وطاعته وكثرة مخافته ولزوم أوامره والانتهاء عن نواهيه، وعليكم إخواني بالتمسك بكل شيء فيه خير والابتعاد عن كل شيء فيه شر بقدر الإمكان.

الله سبحانه وتعالى يعلم نيتك وهو المطلع عليها فإن كانت خالصة وفقك الله لها ونجحت في عملك وإن كانت غير ذلك فلا، والمؤمن على خير عظيم وعلى هدى من ربه وحاشا لله أن يخذل عباده المؤمنين لأن المؤمن منور وقلبه سليم، ولا بد أن يهتدي ويوفق إلى سبل الخير، وأوصيكم أخواني بالمحبة

فيما بينكم، أوصيكم بالتراحم والتوادد فيما بينكم، أوصيكم بالتواصل فيما بينكم، هذا كله من التقوىٰ، هذا من الرضا الإلهي، هذا من الأوامر التي أمرنا الله بها، وعليكم أن تحرصوا علىٰ أن يكون اللقاء فيما بينكم والتواصل بصورة مستمرة ودائمة لا أن يقتصر اللقاء فقط في المناسبات، ولو أن الظروف التي نمر بها حالت دون اللقاء بين المؤمنين بصورة مستمرة علىٰ عكس الظرف قبل الاحتلال فقد كانت المجالس بكثرة وتواصلنا كان بكثرة، ولكن مع هذه الظروف فلا بد لنا أن نجاهد وأن نكافح وأن نحرص علىٰ التواصل، وهذا واجب الجميع فلا ينبغي لأحد من المؤمنين أن يعزل نفسه عن إخوانه المؤمنين ويقول ليس هذا مطلوبا مني أو يقول هذا الأمر لا يعنيني، بل عليك أن تتواصل مع أخيك المؤمن، وإن كان - لا قدر الله - قصر في تواصله معك وأصبحت لديه غفلة وقصر في حقك وحق إخوانه المؤمنين فعليك أنت أن تبادر في أن تتواصل معه ومع إخوانك المؤمنين وأن تحرص علىٰ التواصل معهم والتحري عن أحوالهم وخدمتهم وقضاء حوائجهم، وإن لم يطلبوا منك ذلك فقد يكون الحياء منعهم فعليك أنت أن تفتش عن حوائجهم وتحرص علىٰ قضائها لهم وتتفقد أحوالهم، وأن تعرض عليهم المساعدة عندما ترىٰ حاجتهم بعينيك فلا تنتظر أن يطلبوها منك بل عليك المبادرة قبل الطلب منهم فمبادرتك أفضل، لقوله تعالىٰ: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)، الحشر من الآية ٩، فالإيثار الحقيقي أن تبادر أنت وتفتش عن أحوال أخيك وتقضي حاجاته قبل سؤاله لك، فانتظارك لأخيك إلىٰ أن يسألك لتقضي حاجاته لك يحرمك فضيلة الخدمة وأجرها لأنك تنتظر سؤاله لك لتظهر إنسانيتك عليه لتذله، فهذه ليست من الإنسانية ولا من الإنصاف ولا من المروءة الإيمانية، فالمؤمن الحقيقي كامل المروءة والإنسانية، وكمال الرجولة أن يبادر لأخيه قبل أن يلجأ أخوه ليطلب منه أن يخدمه وقبل أن يستعين به، هكذا يكون حال المؤمنين رغم صعوبة الظرف، فعلينا المبادرة إلىٰ الخير، ومع المبادرة فليس المطلوب منا فوق قدرتنا: (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) هذا الذي أوصيكم به إخواني وهو من وصية التقوىٰ، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

أحاديث نبوية جهادية

الدكتور بيان نجيب البياتي

الحمد لله كما أمر والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد البشر، ورضي الله تعالى عن آل بيته الغرر، وصحابته الدرر وعن التابعين لهم بإحسان ما بل أرضاً مطر، وتحركت موجة في بحر، وجاهد مسلم وانتصر.

الحديث الاول: عن أبي عمران رضي الله عنه قال: (حمل رجل من المهاجرين بالقسطنطينية على صف العدو حتى خرقه ومعنا أبو ايوب الانصاري رضي الله عنه فقال ناس: القى بيده إلى التهلكة، فقال أبو ايوب رضي الله عنه: نحن أعلم بهذه الآية، وإنما نزلت فينا، صحبنا رسول الله ﷺ وشهدنا معه المشاهد ونصرناه، فلما فشا الاسلام وظهر اجتمعنا معشر الانصار تحببا؛ فقلنا: قد اكرمنا الله بصحبة نبيه ﷺ ونصره وقد فشا (انتشر) الاسلام وكثر أهله وكنا قد آثرناه على الاهلين والاموال والاولاد؛ وقد وضعت الحرب أوزارها فنرجع إلى أهلنا، واولادنا فنقيم فيهم فنزل فينا: (وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ...)، البقرة من الآية ١٩٥، فكانت التهلكة في الاقامة في الأهل والمال وترك الجهاد)، «رواه ابو داود والترمذي والنسائي».

هذا مجاهد غلب عليه حب الله تعالى والدار الآخرة والزهد في الدنيا وحطامها؛ فهاجم صفوف الروم منفردا وقاتلهم حتى خرق صفهم؛ ثم تكاثروا عليه فقتلوه بعد أن رأوا من شجاعته ما جعل الرعب يدب في نفوسهم، والفزع يتسلل إلى قلوبهم، وقال بعض الحاضرين من المجاهدين: لقد ألقى هذا الرجل نفسه بيده إلى التهلكة وكان في ذلك الجيش الغازي سيدنا أبو أيوب الانصاري رضي الله عنه، وهو صحابي من الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) فصحح للناس فهم هذه الآية بعد أن بين لهم أنها نزلت فيهم فهم اعرف بالمعنى المراد منها فقال: صحبنا النبي ﷺ

وشهدنا معه كل المعارك التي خاضها ضد الاعداء ونصرناه على من عاداه، وكان المسلمون قلة وهم: المهاجرون والانصار فلما انتشر الاسلام وكثر أهله اجتمعنا نحن الانصار فقلنا لقد انتشر الاسلام وكثر المسلمون، وقد تركنا اموالنا واهلينا إيثارا للجهاد في سبيل الله عليهم، وقد كثر المجاهدون وانتهت الحرب فلنرجع إلى اموالنا وأهلنا فنقيم فيهم؛ لاصلاح شأن ما تركناه من الاموال وغيرها فنزلت هذه الاية فالتهلكة في ترك الجهاد من أجل الاقامة في الأهل والمال وليس كما فهم بعض الحاضرين.

الحديث الثاني: عن أبي سعيد ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: ((من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة)) فعجب أبو سعيد ﵁ فقال: أعدها علي يا رسول الله، فأعادها عليه، ثم قال ﷺ: ((وأخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض)) قال أبو سعيد: وما هي يا رسول الله؟ قال ﷺ: ((الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله))، «رواه مسلم».

يبشرنا النبي ﷺ بخير عظيم وهو أنه من رضي بالله تعالى ربا، وبالاسلام دينا، وبسيدنا محمد ﷺ نبيا ورسولا فقد استحق دخول الجنة فتعجب سيدنا أبو سعيد ﵁ من عظم هذا الثواب، وأراد التأكد مما سمع فقال: أعدها علي يا رسول الله فأعادها عليه النبي ﷺ وزاده أن هنالك قربة أخرى يرفع الله تعالى بها عبده إذا فعلها مائة درجة في الجنة، وإن ما بين كل درجتين منها كما بين السماء والارض فأي منزلة رفيعة هذه وهل بعدها منزلة! فيسأل أبو سعيد عن هذه القربة رغبة في معرفتها والقيام بها فيخبره النبي ﷺ إنها الجهاد في سبيل الله تعالى ويكرر ذلك عليه ثلاثا لبيان عظم منزلة الجهاد عند الله تعالى، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

الإسلام والعربية
الحلقة السادسة والأربعون
دقة اختيار الكلمات

الدكتور ابو الطيب النقشبندي

الحمد لله الحنان المنان المستعان الذي خلق الانسان، وعلمه البيان والصلاة والسلام على من أنزل عليه القرآن ورضي الله عن آله واصحابه، واتباعه في كل زمان ومكان.

إن حسن اختيار الكلمة أصل الدقة في التعبير، والوضوح في المعنى، والصدق في الدلالة فحسن اختيار الكلمة المعبرة بدقة وشمولية وتحديد المعنى هو ما يتفاضل فيه الكلام على بعضه، فإذا استطاع الكاتب أن يأتي بذلك وفق طريقته في الكتابة واسلوبه في الصياغة أتى بكلام مميز تهش له النفوس، وتنشرح له الصدور.

وإذا تمعنا في القرآن الكريم نجد أن كل لفظة فيه اختيرت بغاية الدقة المعجزة؛ للتعبير عن المعنى المراد منها بحيث لو فتشنا عن كلمة هي أليق منها في مكانها هذا لم نعثر عليها أبدا، وقد يرى بعض المطلعين على القرآن الكريم أن بعض كلماته لم تكن هي الأولى في مواضعها، وإن غيرها أولى منها بهذا المكان فاذا علم الحكمة من مجيئها هنا وعلم ما تعبر عنه بدقة أذعن لبلاغة القرآن، وأقر بالعجز عن إدراك أسرار آي الفرقان.

وقد أدرك العرب هذا الأمر في الجاهلية من خلال الأدب فعلى سبيل المثال قال أحد الشعراء:

لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى

واسيافنا يقطرن من نجدة دما

فعابوا عليه استخدام كلمة (الجفنات) وقالوا: لو قال الجفان لكانت اكثر، وعابوا عليه استخدام كلمات (يلمعن في الضحى) وقالوا: لو قال يسطعن في الدجى لكان ابلغ، وعابوا عليه استخدام كلمة

(اسيافنا) وقالوا: قللها ولو قال سيوفنا لكانت أكثر، وعابوا عليه استخدام كلمة (يقطرن) وقالوا: لو قال يجرين لكانت دماء القتلى أكثر.

وأدرك المسلمون ذلك أيضا ولكن من خلال القرآن الكريم ومن الأمثلة على ذلك ما روي عن سيدنا عمر (رضي الله عنه) في قوله تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ)، آل عمران الآية ١١٠، إذ قال: (لو شاء الله لقال: (أنتم)، فكنا كلنا، ولكن قال: (كنتم) في خاصة أصحاب رسول الله ﷺ ومن صنع مثل صنيعهم، كانوا خير أمة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)، «رواه الطبري».

ومن خلال السنة النبوية الشريفة ومن الأمثلة على ذلك: ما روي عن النضر بن شميل إنه دخل على الخليفة المأمون (رحمه الله)، فقال له: اجلس مرتين أو ثلاثاً فقال النضر، يا أمير المؤمنين إنما يكون الجلوس بعد اتكاء، وذكر له ما جاء في السنة الشريفة عن بعض الرواة، حيث كان النبي ﷺ يعظ أصحابه ويعلمهم فنهاهم عن الشرك بالله وعقوق الوالدين، قال راوي الحديث: ((وكان متكئا فجلس، ثم قال: ألا وقول الزور))، قال المأمون: فماذا اقول؟ قال النضر: قل اقعد فأعجب المأمون بذلك.

ومن خلال الأدب العربي فقد طلب ابن هرمة وهو أحد الشعراء من رجل أن يبلغ عنه قوله:

باللہ ربك ان دخلت فقل لها

هذا ابن هرمة قائما بالباب

فأنشده الرجل البيت وجعل بدلا عن كلمة (قائما) كلمة (واقفا) فقال ابن هرمة: ما هكذا قلت أكنت أسأل أي اطلب الصدقات! ثم قال للرجل ليتك علمت ما بين هذين من قدر اللفظ والمعنى، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

الأسئلة الشرعية التي وصلت إلى المجلة النقشبندية واجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

السائل: علي محسن التميمي من محافظة ديالى: ما حكم من شارك في قتل أحد من المسلمين وبالخصوص الذين خرجوا للتظاهرات والاعتصامات؟.

الجواب: المشترك في القتل قاتل فقد روي عن ابن عمر (رضي الله عنهما): أن غلاما قتل غيلةً، فقال عمر رضي الله عنه: ((لو اشترك فيها أهل صنعاء لقتلتهم))، «رواه البخاري»، ولذلك فكل من شارك في قتل المتظاهرين من أبناء الشعب العراقي او اصدر الأوامر بذلك فهو قاتل وتجب محاكمته، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ عَلَى جَبْهَتِهِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ))، «السنن الكبرى للبيهقي».

السائل: محمد البدري من محافظة صلاح الدين (سامراء): ما حكم تقسيم بلاد المسلمين بحجة أن البعض منهم مهمشون؟.

الجواب: لا يجوز تقسيم بلاد المسلمين وتشتيت قوتهم وتفرقة كلمتهم مهما كانت الأسباب، والواجب هو الحفاظ على وحدة المسلمين، يقول النبي ﷺ: ((من أراد أن يفرق أمر المسلمين وهم جميع فاضربوه بالسيف، كائنا من كان))، «رواه البخاري في التاريخ الكبير، وأبو داود في السنن».

السائل: أبو معتز من محافظة بغداد: ما حكم السكوت على قتل الأبرياء من المتظاهرين الذين خرجوا للمطالبة بالحقوق المشروعة؟.

الجواب: يحرم شرعا السكوت عن انتهاك حرمات المسلمين وسفك دمائهم وما قامت به الأيدي الغادرة في الحويجة والفلوجة وديالى والموصل وغيرها ما هو إلا فعل منكر لا يرضى به الله ورسوله (عليه الصلاة والسلام)، يقول النبي ﷺ: ((من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان))، وخرّج الإمام

أحمد من حديث أبي أمامة بن سهل، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: ((مَن أُذِلَّ عنده مؤمنٌ، فلم ينصُرْه وهو يقدِرُ على أن ينصُرَه، أذلَّه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة)).

السائل: كريم الساعدي من محافظة ميسان: إذا احتل الكفار بلاد المسلمين ووضعوا لهم دستورا يحكم بلدهم فما حكم العمل بهذا الدستور؟.

الجواب: يحرم على المسلمين العمل بالدستور الذي يضعه الكافر لهم وذلك لأن المحتل عدو للمؤمنين ويجب على المؤمنين قتاله قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)، التوبة الآية ١٢٣، فكيف نحتكم لدستور يضعه الكافر لنا أو يوضع زمن احتلال الكافر وتحت ضغوطه وهل عجز المسلمون بما يمتلكون من خبرات وقدرات أن يكتبوا دستوراً لهم؟ وهم خير من كتب القوانين في العالم وتأريخهم يشهد بذلك.

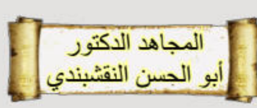
السائل: ذنون من محافظة نينوى: رأيت على شاشة التلفاز بعض الجنود يهينون ويمثلون بجثث شهداء ساحة التظاهر في الحويجة فما حكم هذا العمل؟.

الجواب: التمثيل بجثة المسلم بعد وفاته حرام وانتهاك لحرمته وقد بين النبي (عليه الصلاة والسلام) حرمة المؤمن عند الله تعالى حيث جاء عنه: ((عن جابر قال لما افتتح النبي ﷺ مكة استقبلها بوجهه وقال أنت حرام ما أعظم حرمتك وأطيب ريحك وأعظم حرمة عند الله منك المؤمن))، «رواه الطبراني في المعجم الأوسط».

السائل: كاظم الخفاجي من محافظة البصرة الفيحاء هناك من الناس من يسأل: هل يوجد احتلال اليوم في العراق؟.

الجواب: نعم يوجد في العراق اليوم نوعان من الاحتلال وهما الاحتلال الأمريكي والاحتلال الإيراني والمتمثل بالحكومة الطائفية العميلة لإيران والتي تريد أن تجعل من العراق محافظة إيرانية وكما يجب على المسلمين مقاومة المحتل الأمريكي فكذلك يجب قتال الاحتلال الإيراني الصفوي التوسعي ومقارعة كل الطغاة الذين يقفون وراءه.

اقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد
(الحلقة الخامسة عشرة)



بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)، (العنكبوت ٦٩)

ذكرنا في الحلقات السابقة أمثلة وصوراً نادرة من جهاد وبطولات وتضحيات سلفنا الصالح أصحاب وأحباب وأتباع رسول الله ﷺ في عدد من المعارك الحاسمة في زمن النبي ﷺ وفي زمن خليفته الاول سيدنا ابي بكر رضي الله عنه، وفي زمن الخليفة الثاني سيدنا عمر رضي الله عنه، ومن أهمها معركة اليرموك في بلاد الشام، وجانبا من معارك الفتح الاسلامي الاخرى التي انتهت بفتح دمشق وبيت المقدس ومصر حيث انهزم الروم شر هزيمة، وانتصر المسلون انتصارا كبيرا.

واستكمالا للبحث سنتناول صوراً مشرقة اخرى من صور البطولة والتضحية والفداء في زمن سيدنا عمر رضي الله عنه بالعودة ثانية الى جبهة القتال مع الفرس.

وقد سبق أن ذكرنا في الحلقة الثانية عشرة إن الصراع بين العرب المسلمين والفرس بدأ على يد القائد العربي المثنى بن حارثة الشيباني رضي الله عنه الذي

كان وقومه بنو شيبان طلائع الفتح العربي الاسلامي في العراق، وبعد أن وجه سيدنا ابو بكر رضي الله عنه جيشا بقيادة سيدنا خالد رضي الله عنه لتعزيز الجيش الاسلامي في العراق، أمر أن يكون القائد العام للجيش الاسلامي في العراق هو سيف الله المسلول سيدنا خالد رضي الله عنه.

وقد توالت الانتصارات الى أن تمت السيطرة على أهم مدن ارض السواد وهي (الحيرة) التي فر عنها جيش الفرس بعد قتال شديد ودخلها المسلمون صلحا مع أهلها، فاتخذها سيدنا خالد رضي الله عنه مقراً لقيادته، فكانت أول عاصمة اسلامية خارج بلاد العرب.

وكان لهذا الفتح اثره العظيم في نفوس المسلمين، فقوى عزائمهم وشد ازرهم واطمعهم في عامة دولة فارس.

وبعد أن دعا سيدنا أبو بكر رضي الله عنه المسلمين لحرب الروم في الشام، وأعلن التعبئة العامة ليلقن كل الذين يفكرون في العدوان على الإسلام والمسلمين درساً لا ينسى، أرسل أربعة جيوش إلى بلاد الشام، وقد أدرك الروم ما يرمي إليه خليفة المسلمين فاستعدوا لحرب آتية لا بد منها مع المسلمين، بل نقل هرقل مقر القيادة إلى حمص ليكون أقرب من ميدان القتال، وقالت الروم: (والله لنشغلن أبا بكر عن أن يورد الخيول إلى أرضنا).

ولما بلغ ذلك الصديق رضي الله عنه قال: (والله لأشغلن النصارى عن وساوس الشيطان بخالد بن الوليد)، وبعد ان غادر سيدنا خالد رضي الله عنه العراق مع نخبة مختارة من الجيش الاسلامي في العراق لتعزيز الجيش الاسلامي المواجه للروم في بلاد الشام، ترك باقي الجيش بقيادة سيدنا المثنى رضي الله عنه، وفي رواية أن سيدنا ابا بكر رضي الله عنه امر خالداً رضي الله عنه بالخروج في نصف الناس وان يترك النصف الاخر بقيادة المثنى رضي الله عنه وقال في ذلك: (لا تأخذ مجدا الا خلفت لهم مجدا، فاذا فتح الله عليك فارددهم الى العراق وانت معهم).

وخرج المثنى رضي الله عنه ومن بقي معه يودعون خالداً

﵁ ومن سار معه ويشيعونهم الى تخوم الصحراء حتى وصلوا منطقة قراقر، وهناك سلم سيدنا خالد ﵁ قيادة الجيش العربي الاسلامي في العراق الى سيدنا المثنى ﵁ قائلا له: (ارجع رحمك الله الى سلطانك غير مقصر ولا وانٍ)، «الفتح العربي للعراق وفارس».

وهكذا عاد المثنى بن حارثة الشيباني ﵁ لقيادة الجيش العربي الاسلامي في العراق وليخوض بهذا الجيش معركة تأريخية هامة ضد الفرس ونعني بها (معركة بابل).

معركة بابل:

حدثت خلال تلك الفترة اضطرابات متتالية في بلاد فارس تولى امرها ملوك كثيرون الى أن تولى في النهاية الملك (شهرزان بن اردشير) الذي جعل اول أهدافه إجلاء العرب المسلمين عن العراق، وشجعه على ذلك تغيب سيدنا خالد ﵁ بنصف الجيش، لذلك وجه احد ابرز قادة جيشه وهو (هرمز جاذويه) في عشرة الاف لمحاربة المسلمين وإخراجهم من البلاد نهائيا.

وقد علم المثنى ﵁ بتحرك قوات الفرس فأعاد تنظيم قواته وقرر أن يبادر بالسير الى حيث يلقى عدوه، وعبر بقواته نهر الفرات الى أن وصل الى معالم مدينة بابل الاثرية، وفي هذا المكان احتلت قوات المسلمين منطقة مرتفعة.

والتقى الجيشان على اطلال مرتفعات بابل، وكان هناك فيل ضخم يتقدم جيش هرمز ويضرب بخرطومه يمنة ويسرة فيفرق صفوف المسلمين ويخل بنظامها، اضافة الى أن خيل المسلمين كانت تجفل وتنفر منه، وقدر سيدنا المثنى ﵁ خطورة ذلك ورأى أن انتصاره رهن بالقضاء على هذا الفيل.



فاختار نخبة من جنده وخرج معهم وهاجموا ذلك الفيل واصابوا منه مقتلا فهوى بجسمه الى الارض صريعاً وكان قتله ايذانا بهزيمة الفرس، وما أن رأى المسلون الفيل وقد صرع حتى التأم شملهم واشتد عزمهم فاخذوا يهاجمون الفرس هجوما عنيفا حتى

هزموهم وولوا الادبار ولاذوا بالفرار والمسلمون من ورائهم يطاردونهم حتى انتهوا بهم الى ابواب المدائن التي تبعد عن بابل مسافة خمسين ميلا – «الطبري ج ٢ ص ٦٠٥»، ونزلت انباء هزيمة جيش الفرس بملكهم (شهرزان) نزول الصاعقة فأصابته الحمى وثقل عليه المرض فمات.

وبانتصار المسلمين في بابل أصبح غرب الفرات كله تحت السيطرة الاسلامية، وكان في نية المثنى رضي الله عنه مواصلة الغزو والسيطرة على المدائن الا انه أدرك انه بحاجة الى امدادات جديدة لأن قواته اصبحت قليلة ومجهدة.



فكتب بذلك الى الخليفة سيدنا ابي بكر رضي الله عنه ولما ابطأ عليه الرد قرر أن يذهب بنفسه الى المدينة ليشرح الموقف للخليفة ويقنعه بإرسال الامدادات.

وعند وصول المثنى رضي الله عنه الى المدينة فوجئ بمرض الخليفة، وعندما علم سيدنا ابو بكر رضي الله عنه بوصول المثنى استدعاه لمقابلته فلا يجوز عند ابي بكر رضي الله عنه أن يؤخره المرض عن الاهتمام بشؤون الدولة، كما لا يجوز له أن يتخلى عن مسؤوليته كخليفة للمسلمين.

وقد استمع الخليفة الى رأي المثنى واقتنع به، فارسل الى سيدنا عمر (رضي الله عنهم جميعاً) وكان قد استخلفه وقال له: (اسمع يا عمر ما أقول لك واعمل به، اني لأرجو أن أموت في يومي، فلا تصبحن حتى تندب الناس مع المثنى، ولا يشغلنكم مصيبة وإن عظمت عن أمر دينكم ووصية ربكم، وقد رأيتني متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما صنعت ولم يصب الخلق بمثله، وبالله لو أني تأخرت عن امر الله وامر رسوله لخذلنا الله ولعاقبنا فاضطرمت المدينة نارا، وإن فتح الله على أمراء الشام فاردد أصحاب خالد الى العراق فإنهم أهله وولاة أمره وهم أهل الضراوة والجرأة

عليهم، «ابن الاثير ج٢ ص ١٦٠».

فذهب سيدنا عمر رضي الله عنه الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث رفع راية الجهاد فاجتمع اليه الناس من كل مكان حتى كثر عددهم وتحدث اليهم في امر الخروج الى فارس فلم يستجب اليه الناس في اليوم الاول، فضل يستفزهم ثلاثة ايام، فلما رأى المثنى رضي الله عنه إحجام الناس عن الخروج الى فارس وقف فيهم خطيبا يهون الامر عليهم ويدعوهم الى الاستجابة لدعوة الخليفة قائلا: (أيها الناس لا يعظمن عليكم هذا الوجه فقد تبجحنا ريف فارس – أي تمكنا من المقام به – وغلبناهم على خير شقي السواد وشاطرناهم واجترأ من قبلنا عليهم ولها إن شاء الله ما بعدها، «الطبري ج٢ ص ٦٣١».

ثم وقف من بعده الخليفة عمر رضي الله عنه مخاطبا الناس وحاثا لهم على النفرة لنصرة دين الله قائلا: (أين الطرّاء المهاجرون عن موعود الله؟ سيروا في الارض التي وعدكم الله في الكتاب أن يورثكموها فإنه تعالى قال – ليظهره على الدين كله – والله مظهر دينه معز ناصره مول أهله مواريث الامم).

وبعد أن سمع الناس ما سمعوا من كلام سيدنا عمر وسيدنا المثنى (رضي الله عنهما)، شعروا إن في تثاقلهم سبة عليهم، فتقدم أبو عبيد عمرو بن مسعود الثقفي رضي الله عنه وقال: (يا امير المؤمنين إنا سمعناك وأطعناك وانا أول من أجاب هذه الدعوة أنا وقومي وعشيرتي، فكان بذلك أول منتدب لهذا الامر، ثم وقف من بعده سليط بن قيس رضي الله عنه وهو أنصاري خزرجي شهد بدرا وما بعدها واستشهد في معركة الجسر وأعلن استجابته، وكذلك فعل سعد بن عبيد رضي الله عنه وهو أنصاري أوسي شهد بدرا واستشهد في معركة القادسية، ثم تتابع الناس حتى بلغوا ألف رجل من أهل المدينة، «البلاذري ص٢٥١».

عند ذلك أمر الخليفة عمر المثنى (رضي الله عنهما) أن يرجع الى العراق ويلحق بقواته هناك قائلا: (النجاء حتى يقدم عليك اصحابك)، «الفتح العربي للعراق وفارس، محمد فرج».

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١ آذار ٢٠١٣ م ولغاية ١٥ آذار ٢٠١٣ م وفي ما يلي جانب منها:

١- قاطع غرب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٤٧.

٢- قاطع شمال بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٦٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦٣.

٣- قاطع جنوب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣.

٤- قاطع شرق الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩١.

٥- قاطع غرب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٤٣.

٦- قاطع شمال الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٥٥.

٧- قاطع جنوب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٠٥.

٨- قاطع شرق ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٠.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٥.

٩- قاطع شمال ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢١١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٦٥.

١٠- قاطع جنوب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٩.

١١- قاطع شرق صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر : تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٣٩.

١٢- قاطع غرب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٢٦.



١٣- قاطع شمال صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٧٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٤٣.

١٤- قاطع جنوب صلاح الدين:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٣٧.

١٥- قاطع شرق التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٨.

١٦- قاطع غرب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور : تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦٨.

١٧- قاطع جنوب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور : تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٩٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١١.

١٨- قاطع غرب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥٢.

١٩- قاطع شمال نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٨٣.

٢٠- قاطع جنوب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٢٧.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٢٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١٦ آذار ٢٠١٣ م ولغاية ٣١ آذار ٢٠١٣ م وفي ما يلي جانب منها:

١- قاطع شرق بغداد:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار (١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٧٨.

٢- قاطع غرب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٥٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٠٢.

٣- قاطع شمال بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢.

٤- قاطع جنوب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٧.

٥- قاطع شرق الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٦٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩١.

٦- قاطع غرب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة : تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٣٤.

٧- قاطع جنوب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٢.

٨- قاطع شرق ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٠١.

٩- قاطع غرب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩٧.

١٠- قاطع شمال ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣٣.

١١- قاطع شرق صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٣٩.

١٢- قاطع شمال صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٤٣.

١٣- قاطع جنوب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٩٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢١٩.

١٤- قاطع شرق التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٣.

١٥- قاطع غرب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٥٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٢.

١٦- قاطع شمال التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٠.

١٧- قاطع شرق نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦٦.



١٨- قاطع غرب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٩٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٥٢.

١٩- قاطع شمال نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٨٣.

٢٠- قاطع جنوب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١٢٧.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٧٧.

خبائث الدستور

الحلقة (الرابعة)

الدكتور
محمد العبيدي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد: إن الدستور العراقي الحالي كتب بأياد صهيونية وبإشراف شخص ماسوني هو صاحب نظرية تقسيم الشعوب، وهو من زرع فكرة المحاصصة التي قسمت العراقيين طائفيا وقوميا، فليس للدستور أية شرعية قانونية لأن كل القوانين والاستفتاءات والانتخابات التي صدرت أو جرت في ظل الاحتلال غير شرعية وكل ما بني على باطل فهو باطل، واستكمالا لبيان عيوب الدستور نبين ما يلي:

• **جاء في المادة (٩- ب): يحظر تكوين ميليشيات عسكرية خارج اطار القوات المسلحة)**

الحظر هنا مقيد بأنه خارج القوات الحكومية، وبمفهوم المخالفة نعلم بأن تكوين المليشيات داخل القوات المسلحة أمر دستوري، ولذلك فإن ما يجري اليوم هو تسابق في تكوين قيادات عسكرية بدمج الميليشيات الطائفية التي هي أهم أدوات الحكومة لقمع الشعب العراقي داخل المدن في حين أنها تركت حدود العراق لإيران تحتل منها ما تشاء وتسرق من نفط العراق ما تريد في الفكة ومجنون وغيرهما، فهل هذه المليشيات جيوش نظامية أم شراذم طائفية صفوية تعمل جهارا نهارا وبدعم من حكومتهم الدستورية كما يزعمون، فإن الفرق والألوية في الجيش والشرطة تحولت إلى مليشيات تعمل بهياكلها التنظيمية الطائفية داخل وزارتي الدفاع والداخلية تحت ما يسمى بدمج المليشيات.

• **جاء في المادة (١٢): (ينظم بقانونٍ، علم العراق وشعاره ونشيده الوطني بما يرمز إلى مكونات الشعب العراقي)**

كلمة مكونات الشعب العراقي حاضرة في عموم مواد وفقرات الدستور، والغاية منها زرع الفرقة وتذكير الشعب العراقي بالفوارق بين أطيافه، وحتىٰ في العلم الغاية من ذكر المكونات تأصيل الفرقة بين أبناء الشعب العراقي، وبالإضافة لذلك فالذي سعىٰ سياسيو الاحتلال لإقراره هو علم مشابه لعلم إسرائيل، وبعد أن رفضه الشعب قاموا بحذف النجمات الثلاث في العلم، والتي وضعت للإشارة إلىٰ الوحدة العربية بين العراق ومصر وسوريا عام ١٩٦٣، وتم تغيير النشيد الوطني والسلام الجمهوري الذي يُذكِّر المجوس الصفويين بانتصاراتنا في القادسية الثانية.

• **المادة (١٣) أولاً: (يُعدُ هذا الدستور القانون الأسمىٰ والأعلىٰ في العراق ... الخ). ثانياً : (لا يجوز سن قانونٍ يتعارض مع هذا الدستور، ويُعد باطلاً ... وكل نصٍ قانونيٍ آخر يتعارض معه)**

هذا الدستور مليء بالمغالطات، حيث أن هناك مواد متناقضة في داخلها، وهناك مواد تتناقض مع مواد أخرىٰ، وهنا في المادة (١٣) مغالطة صريحة مع ما أوردوه في المادة (٢) المتناقضة أصلا في داخلها، حيث جاء فيها: (أن الإسلام دين الدولة الرسمي، وهو مصدرٌ أساس للتشريع (أ) لا يجوز سن قانونٍ يتعارض مع ثوابت أحكام الإسلام (ب) لا يجوز سن قانونٍ يتعارض مع مبادئ الديمقراطية. (ج) لا يجوز سن قانونٍ يتعارض مع الحقوق والحريات الأساسية)، فإن كان الدستور يمنع من سن قانون يتعارض مع الإسلام فهو هنا يعتبر سلطة أعلىٰ من الإسلام، ومن هنا يتبين أن الغاية هي طمس الإسلام وتقديم الدستور الوضعي الخبيث المليء بالمغالطات والمخالفات الشرعية عليه.

وعبارة (ويُعد باطلاً كل نصٍ يرد في دساتير الأقاليم، أو أي نصٍ قانونيٍ آخر يتعارض معه)، هذه هي الطامة الكبرىٰ فلو شرع قانون وفق تعاليم الشريعة الإسلامية ولكنه يتعارض مع الدستور فإنه

سيعد باطلا ولا يعمل به، إذا فهذا الدستور لا يعتبر الإسلام أساسا للتشريع، وإنما تم تضمينه هذه العبارة لإقناع الشعب بأنه يعتمد على الدين الإسلامي أساساً للتشريع كي يتم تمريره عليهم.

- **المادة (١٤): العراقيون متساوون أمام القانون دون تمييزٍ بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الأصل أو اللون أو الدين أو المذهب أو المعتقد أو الرأي أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي.**

هذه المادة دليل يضاف إلى الأدلة على أن هذا الدستور مخالف للإسلام، فهو يساوي بين الناس ولو اختلف جنسهم وهذا يعارض الإسلام في جوانب متعددة منها الميراث والقوامة، فكيف لا نميز بين جنس الرجل وجنس المرأة والله تعالى يقول: ((وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ))، "البقرة: الآية ٢٢٨"، ويقول أيضا: ((لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ))، "سورة النساء: الآية ١١"، وهذا الدستور يساوي بين الناس ولو اختلفت أديانهم وهذا يعارض الإسلام في جوانب متعددة منها القصاص وتولي مناصب الدولة وغير ذلك لأن البلد بلد المسلمين، والإسلام لا يظلم غير المسلمين لكنه يعاملهم بأحكام خاصة.



لا تتأخر فتخسر

د. أبو هدى النقشبندي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين أما بعد:

خرج النبي ﷺ في رجب من العام التاسع الهجري الى غزوة تبوك، وقد أعلن النفير العام للخروج لهذه الغزوة حتى بلغ عدد من خرج مع النبي ﷺ ثلاثين ألفا، وسميت هذه الغزوة بـ(تبوك والعسرة) وكذلك سميت بـ(الفاضحة) لأنها فضحت حقيقة المنافقين اتجاه رسول الله ﷺ والمسلمين، وفي طور الاستعداد لهذه الغزوة حثَ النبي ﷺ أصحابه الكرام (رضي الله عنهم) على الإنفاق لهذه الغزوة، فأنفق كلٌ على حسب مقدرته ولم يتخلف أحدٌ من الصحابة الكرام امتثالا وطاعة لله ولرسوله ﷺ، قال تعالى: (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً)، الأحزاب من الآية٧١.

وكان سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه صاحب الأجر العظيم في هذا الإنفاق الذي أنفق تجارته كلها في سبيل الله تعالى، حتى قال عنه المصطفى ﷺ: ((ما ضرَ عثمان ما عملَ بعد اليوم))، وكان يرددها مراراً وتكراراً دليلاً على فرحه ﷺ وبياناً لأجر سيدنا عثمان ومنزلة من أنفق مالهُ أو بعض ماله في سبيل الله تعالى، ولا ننسى دور سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه عندما أنفق جميع ماله ثم جاء سيدنا عمر بنصف ماله (رضي الله عنهما)، وهنا لنا وقفة مع أروع هذه الأمثلة في التصدق في سبيل الله تعالى، فلقد رأينا ما فعل سيدنا عثمان بن عفان من موقف عظيم، وكذلك موقف سيدنا أبي بكر الصديق وسيدنا عمر الفاروق (رضي الله عنهم جميعا) فقد كانوا يتنافسون في الخير وقد رباهم النبي ﷺ على ذلك وامتثلوا لأمره عندما قال: ((من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازياً في أهله فقد غزا))، فيا أيها الحبيب لا تتأخر عن الصدقة في سبيل الله فتخسر ما أعده الله تعالى لك من الأجر العظيم.

وبعد تعبئة الجيش المحمدي، توجه هذا الجيش بقيادة

الرسول الأعظم ﷺ إلىٰ تبوك، وهنا تخلف نفرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ وسار (عليه الصلاة والسلام) وسار معه الجيش، حتىٰ قال أحد الجند يا رسول الله قد تخلف فلان، فيقول ﷺ: ((دعوه، إن يكُ فيه خير فسيلحقُه الله تعالىٰ بكم، وإن يكُ غير ذلك فقد أراحكم الله منه)) حتىٰ قيل يا رسول الله: قد تخلف أبو ذر وأبطأ به بعيره، فقال ﷺ: ((دعوه، إن يكُ فيه خير فسيلحقُه الله تعالىٰ بكم، وإن يكُ غير ذلك فقد أراحكم الله منه))، وتلوَم أبو ذر علىٰ بعيره (أي تمهَل) فلما أبطأ عليه أخذ متاعه وحمله علىٰ ظهره ثم تبع رسول الله ﷺ ماشياً، ولما نزل رسول الله ﷺ في بعض منازله؛ نظر ناظرٌ من المسلمين فقال: يا رسول الله، إنَ هذا الرجل يمشي علىٰ الطريق وحده، فقال النبي ﷺ في لهفة ((كن أبا ذر)) (وهذا اللفظ معناه الدعاء، أي أرجو من الله أن تكون أبا ذر)، فلما تأمله القوم قالوا: يا رسول الله هو والله أبو ذر، فقال الرسول ﷺ: ((رحم الله أبا ذر، يمشي وحدهُ، ويموت وحدهُ، ويبعثُ وحده)).

وقد تخلف عن هذه الغزوة نفر من الصحابة، منهم الصحابي الجليل أبو خيثمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال ابن إسحاق: بعد أن سار رسول الله ﷺ إلىٰ الغزوة، رجع أبوخيثمة إلىٰ أهله في يوم حار، فوجد امرأتيه في بستانه وقد رشَت كل واحدة منهما مكانها، وبردت له فيه ماءً، وهيأت له طعاماً، فلما دخل عليهما نظر إلىٰ امرأتيه فقال: رسول الله ﷺ في الضحِ (أي في الشمس) والريح والحَر، وأبو خيثمة في ظلٍ بارد وطعامٍ مهيأ، ثم قال: والله لا أدخل عريش واحدةٍ منكما حتىٰ ألحق برسول الله ﷺ وكأن لسان حاله يقول يا أبا خيثمة (لا تتأخر فتخسر)، فهيأ راحلته ثم خرج في طلب رسول الله ﷺ حتىٰ أدركه حين نزل في تبوك... حتىٰ إذا دنا من رسول الله ﷺ من تبوك، قال الناس: هذا راكب علىٰ الطريق مقبل، فقال رسول الله ﷺ: ((كن أبا خيثمة))، فقالوا يا رسول الله هو والله أبو خيثمة، فلما أناخ من راحلته أقبل فسلَم علىٰ رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: ((أولىٰ لك يا أبا خيثمة)) أي أجدر بك ذلك، وأخبر ما جرىٰ معه لرسول الله ﷺ، فقال له النبي خيراً ثمَ دعا له، وقال أبو خيثمة في ذلك شعراً قال:

فلما رأيت الناس في الدين قد نافقوا

أتيت التي كانت أعف وأكرما

وبايعت باليمنىٰ يدي لمحمدٍ

فلم أكتسب إثماً ولم أغشَ محرما

وكان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ممن شاركوا في غزوة تبوك ولم يتخلفوا.

أخي الحبيب: إنَ المسلم صاحب رسالة سماوية عظيمة، لا يرضىٰ لنفسه أن يكون بمعزل عن إخوانه الذين يعانون الشدائد، فيتمتع هو بنعيم الدنيا وزينتها وينسىٰ واجبه الديني والوطني، فلقد رأينا الصحابي الجليل أبا خيثمة وما أعدت له زوجتاه من ماء بارد وطعام شهي في ظل عريش بارد، ولكن أبىٰ دينه أن يرتاح في هذا النعيم ورسول الله ﷺ في حرِ الشمس، وعاد في ركب الإيمان أقوىٰ من الذي كان عليه وتلذذ بطاعة الله ورسوله ﷺ، قال تعالىٰ: (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُبْصِرُون)، الأعراف الآية٢٠١، إذن من هذا يتبين لنا أن الواجب الشرعي علىٰ كل مسلم أن لا يتخلف عن دين الله تعالىٰ، ولا يكون بمعزل عن جماعة المسلمين.



وأن لا يؤخره بالدفاع عن دينه ووطنه شدة الأذىٰ وملاحقة أعداء الله تعالىٰ له، بل يصبر ويحتسب الىٰ الله وليتذكر قوله تعالىٰ: (الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٢) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)، آل عمران الآيات: ١٧٢-١٧٤، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً كثيراً.

فضائح حكومة الاحتلال

د. شعبان الراوي

اكبر مقبرة جماعية في العالم تمشي على الأرض

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ورضي عن آله وأصحابه ومن والاه.

إن كلّ يوم يمر على عمر حكومة الاحتلال في العراق الموالية لإيران تثبت وبامتياز انها طائفية مجوسية حاقدة على العراقيين وبكل طوائفهم ولا هم لها الا قتل اكبر عدد ممكن من العرب والمسلمين لأن هذين عنوانان لأكبر عدو للفرس المجوس لأنهما السبب الرئيس في اطفاء نار المجوس وتحطيم إمبراطورية كسرى فارس وبعيدا عن المجازر التي ملئت ارض العراق بدماء ابنائها فهناك في الخفاء أكبر جريمة معدة لإنشاء أعظم مقبرة جماعية في العالم تمشي على الأرض اعدت لها حكومة المجوس في العراق وتعمل جاهدة ليل نهار على تطبيقها، ولكن رحمة الله بأمة سيدنا محمد ﷺ أظهرت لنا حقائق الحقد الدفين الذي يملأ صدر شخوص الاحزاب الحاكمة بسياستها التدميرية للعراق والعراقيين وكشف الله لنا عن بعض خططها المعدة لإبادة الشعب العراقي ابادة جماعية لجميع أطياف العراقيين وهذه الابادة متمثلة بإدخال رابع أثيل الرصاص المادة المسرطنة الى اجسادنا ورمزها العلمي (tel) وقد تم انتاجها في لوس انجلس احدى ولايات امريكا وهي مادة محضورة دوليا وممنوع استخدامها أو حتى تصنيعها او تصديرها فهي ليست للاستعمال البشري أو الحيواني أو النباتي اللهم الا في العراق واندونيسيا، فقد قام بما يسمى وزير النفط الطائفي ومنذ عام ٢٠٠٩ باستيراد ١٠٠طن من هذه المادة المسرطنة الى العراق ومن شركة بريطانية ثم صدرها الى ايران لتُمزج وتخلط مع البنزين هناك ثم يُصدر الى العراق مرة ثانية ليدمر العراقيين مع العلم ان ايران لا تستخدمه ضد شعبها لان فيه من الفرس الكثير انما تصدره للعراق لانه لا فرس فيه الا الموجودون في سدة الحكم وهؤلاء لا يعيشون في العراق ولا عوائلهم لان ولائهم ليس له وهم يعلمون انهم سيغادرونه الى البلاد التي يحملون جنسياتها، وحين كشفت الحكومة البريطانية تصدير هذه المادة المسرطنة من احدى شركاتها حاكمت مديرها التنفيذي واعترف بانه صدر هذه المادة المسرطنة الى العراق عن طريق وسيط لبناني والذي قدّم معلومات كبيرة الى امريكا عن هذه الجريمة، ومن هذه المعلومات قيام الجهة المستوردة بإعطاء ٩ملايين دولار رشاوي لوزارة النفط لإتمام هذه الصفقة لأنه لا يوجد دولة في العالم تقبل التعامل مع هذه المادة رسميا لتقتل شعبها علناً وهذا يعني أن بريطانيا مشتركة بهذه الجريمة ولكن خوفا من الفضيحة التي كشفتها جريدة الغارديان البريطانية في تموز ٢٠١٠، قامت بريطانيا بتحميل الجُرم للشركة المُصدرة لـ (tel) وحاكمت صاحبها على أساس أنها دولة ديمقراطية، وحين تكشّفت الحقائق في وسائل الاعلام البريطاني وانفضحت وزارة النفط الايرانية في

العراق كررت استيراد هذه المادة المسرطنة وبأموال العراقيين من الصين بدلاً من بريطانيا وبدون حياء من دين او انسانية لان الكافر لا يستحي فالحياء من الايمان وقد مَرَّ سيدنا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ علىٰ رَجُلٍ من الْأَنْصَارِ وهو يَعِظُ أَخَاهُ في الْحَيَاءِ فقال له سيدنا محمد ﷺ: ((دَعْهُ فإن الْحَيَاءَ من الْإِيمَانِ))، «صحيح البخاري»، وبعد ان فضحت بريطانيا هذا الاستيراد الاجرامي وفي تاريخ ٢ـ٥ـ٢٠١١ قام القضاء العراقي بمخاطبة الجهات المختصة والمعنية في تقييم هذه المادة (tel) وهل يسمح لها بالتداول في العراق فأرسلت تستعلم هذه المعلومة من وزارة العلوم والتكنلوجيا، ووزارة الصحة، ووزارة البيئة، ووزارة الخارجية فكان جواب الجميع: (ان هذه المادة مادة مسرطنة خطرة يحضر استخدامها ومنطوية تحت اتفاقية رودركام العالمية في حضر استعمالها او تصنيعها لأنها بالغة الضرر للإنسان) ومع ذلك تصر حكومة الاحتلال المجوسية على استيراده لأنها تصر على أن تضر ألد أعدائها وهم العرب والمسلمون وبالخصوص العراقيون فاستوردت أكثر من ١٤ألف طن من هذه المادة في تاريخ ٢ـ٥ـ٢٠١٠ وعن طريق المدير العام لشركة مصافي الدورة لان قلوب واجساد حكومة المنطقة السوداء مع الفرس المجوس، قال سيدنا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: ((اللهم لاَ يدركني زَمَانٌ وَلاَ تُدْرِكُوا زَمَاناً لاَ يُتْبَعُ فيه الْعَلِيمُ وَلاَ يستحي فيه مِنَ الْحَلِيمِ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الأَعَاجِمِ وَأَلْسِنَتُهُمْ أَلْسِنَةُ الْعَرَبِ))، «مسند أحمد بن حنبل»، (فقيل له وما قلوب الأعاجم قال حب الدنيا، وانهم يرون الجهاد ضرارا والصدقة مغرما)، «مسند الحارث (زوائد الهيثمي)»، وقد ألّف أحد الكتاب وهو خبير في علم البيئة عن هذه المادة السامة المسرطنة كتابا في عام ٢٠١٠م اسماه (العراقيون والانقراض) يقول المؤلف في كتابه ان مادة الرصاص المسرطنة والتي مصطلحها العلمي (tel) التي يستوردها العراق هي من المواد السامة المحضورة عالميا وان لها خاصية التراكم ولا تظهر اضرارها إلا لاحقا وبما انها تأتي من ايران في مادة البنزين المستورد منها فالرصاص يخرج من عوادم السيارات (الصلنصات) لتنتقل الى الانسان عن طريق الجهاز التنفسي فينزل الى الرئتين ويذهب عن طريق الدم ليترسب ويتجمع به، ويكون تأثيره على الاعصاب والدماغ، وغالباً ينتقل الى الجينات فيؤثر في الولادات وتظهر على المواليد تشوهات وعيوب خلقية وتخلف عقلي، وهناك طريق آخر لانتقاله للإنسان هو عن طريق ترسبه على زجاج السيارات بنسبة ٢٥٠٠مايكروغرام على كل قدم مربع من الجام وكذلك يتجمع على اوراق الاشجار والمأكولات ونهر دجلة فتتغذى عليها الاسماك فيتجمع في جسدها حتى يبلغ فيها الى نسبة ضرر لتنتقل الى الانسان من خلال تناول الاسماك ومن الامراض التي يسببها (tel) أيضا هو العقم، اذن فهذه الحكومة العميلة للمجوس لا ينفع معها الا القلع من الجذور لأنهم لا يرتجى منهم الا الشر وقد تسلطوا على الرقاب قال تعالى: (كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لاَ يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ اشْتَرَوْاْ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ لاَ يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ)، التوبة الآية ٨ـ١٠، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيرا كثيرا.

عبر وعظات

هل تعلم

أن لسان أهل الجنة عربي

عن سيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: (بلغنا أن الناس يتكلمون يوم القيامة قبل أن يدخلوا الجنة بالسريانية فإذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية)، «تفسير روح البيان، ٦/٢٢٢».

هل تعلم

أن الله ينصر ويسقي أهل الارض بالرجال الصالحين

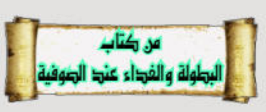
عن سيدنا أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لن تخلو الأرض من أربعين رجلاً مثل خليل الرحمن، فبهم تسقون وبهم تنصرون ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر))، «رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن».

هل تعلم

أن عمل المجاهد يضاعف له إلى سبعمائة ضعف

روى سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله رأى حين أسري به قوما يزرعون في يوم ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((يا جبريل، ما هذا؟))، قال: (هؤلاء المجاهدون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين)، «أخرجه الطبري والطبراني والبزار».

صوفية مجاهدون



أضواء على السلطان المملوكي الظاهر بيبرس البندقداري رحمه الله (الحلقة الثالثة)

ونحن نتكلم عن جهاد السادة الصوفية، لا بد لنا من ذكر بعض الشواهد على جهاد هؤلاء الرجال، فقد ذكر لنا ابن عبد الظاهر رئيس ديوان السلطان عن حضور السادة الصوفية للحروب وهو شاهد عيان بقوله ((وحضر العبّاد والزهّاد والفقهاء والفقراء (الصوفية) إلى هذه الغزاة المباركة التي ملأت الأرض بالعساكر وأصناف العالم ولم يتبعها خمر ولا شيء من الفواحش، بل النساء الصالحات يسقين الماء في وسط القتال ويجررن في المجانيق، وأطلق لجماعة من الصالحين الرواتب مثل الشيخ علي المجنون والذي يصفه ابن عبد الظاهر بأنه (رجل صالح وله كرامات معروفة وكان له دور متميز في فتح أرسوف)، وكذلك الشيخ إلياس، وقد أطلق للشيخ علي البكّاء جملة من المال.

وبعد فتح بيت المقدس زار السلطان قبور الأنبياء والصحابة والصالحين المدفونين هناك، ومن الأعمال التي قام بها السلطان بيبرس البندقداري رحمه الله وذكرها ابن كثير وعدّها من جملة مناقبه: (أنه جدد قبة الخليل (عليه السلام) وبنى على قبر سيدنا موسى (عليه السلام) قبة ومسجدا ووقّف عليه وقفا، وبنى على قبر أبي عبيدة رضي الله عنه مشهدا، ووقف عليه أشياء للواردين إليه، وجدد قبر الشيخ جعفر الطيار رحمه الله ووقف على الزائرين له شيئا كثيرا، وجدد مشهد الشيخ زين العابدين رضي الله عنه ... وختم ابن كثير كلامه: وله من الآثار الحسنة والأماكن ما لم يبن في زمن الخلفاء (رضي الله عنهم)، وملوك بني أيوب، مع اشتغاله بالجهاد في سبيل الله.

وبعد أن رتب السلطان أمور القدس توجه إلى الحج، وبعد أن أدى المناسك عمد إلى الكعبة وغسلها بيده وحمل الماء في القرب على كتفه، وكل من رمى إليه إحرامه غسله له بما ينصب من الكعبة الشريفة ويرميه إلى صاحبه، وبعد عودته إلى دمشق تصدق بعشرة آلاف إردب قمح للفقراء والمساكين وأرباب الزوايا.

ويصف المؤرخون بيبرس رحمه الله بأنه: كان ملكا شجاعا مقدما صالحا شديد التواضع متقشفا هو وجيشه كما كان على جانب من الديانة وأنه صاحب حال ونفس قويّة.

وقد حكى ابن الفوطي أن الظاهر بيبرس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قبل وصولي إلى السلطنة، وقد قلدني سيفا، ثم رآه قبل وفاته، فقال له: اعطني الوديعة فأعاد إليه السيف فأخذه صلى الله عليه وسلم وتوفي بعد ذلك بأيام.

وأخيرا لا عجب أن نجد من ألقابه (الأسد الضاري) و (ركن الدنيا والدين)... وقد دفن في دمشق بعد مرحلة الكفاح الشاق والطويل في سبيل الله، غير بعيد من سلفيه (نور الدين وصلاح الدين) فرحم الله الجميع وأسكنهم فسيح جناته.

شبل الفاتحين

د. كعب التائب

في جبين التأريخ خلدت إسمي | حين تابعت سيد العارفينْ
النعيمي شيخ الجهاد المفدى | فهو شيخ الأماجد الذائدينْ
سيدٌ قارع الغزاة بصبر | شهدت في حقه طوال السنينْ
راسخ في أرض الجهاد قوي | خلفه سار جحفل المؤمنينْ
لم يحد عن موقف يراه صوابا | وهو ضرب الغزاة في كل حينْ
لم يهادن ولم يفاوض علوجا | دنسوا أرضنا بحقد دفينْ
فافخري يا أرض العراق بشيخ | وسليل الأئمة الفاتحينْ
واصدحي ألسن العروبة دوما | بمديح لقاهر المعتدينْ
أيها المسلمون في كل قطرٍ | شيخناً صار قبلة الصالحينْ
وهو ابن من جده داحي الباب | ومن جده النبي الأمينْ
كلهم في الجهاد طود كبير | كلهم في النزال ليث عرينْ
أرسل (الامريكان) ما شئت تُعطى | دع سلاحا ولاقنا باليمينْ
قال لا أمدد الشمال إليكم | لو بذلتم ما في الدنا من ثمينْ
اخرجوا من أرض العراق لتنجو | أو تموتوا بصولة الثائرينْ
وأصلي على حبيب فؤادي | أكرم الرسل سيد المتقينْ



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ
ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٤٢﴾

آل عمران، «آية ١٤٢»

موقع جيشنا على الانترنت
www.alnakshabandia.net

موقع المجلة النقشبندية
www.nkshabandmgz.com

زوروا صفحة الجيش على الفيس بوك httpswww.facebook.com/Alnakshabandia.OfficialPage